

ذم الهوى

الباب السابع والأربعون في ذكر من قتله العشق .

أخبرنا المبارك بن علي قال أنسانا علي بن محمد العلاف قال أنسانا عبد الملك بن بشران قال أنسانا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنسانا محمد بن جعفر الخراطي قال حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثنا محمد بن عيسى بن بكار عن فليح بن إسماعيل بن جعفر عن عبد الملك بن صالح عن عميه سليمان بن علي عن عكرمة قال إنما لمع عبد الله بن عباس عشية عرفة إذ أقبل فتية يحملون فتى منبني عذرة قد بلى بدنها وكانت له حلاوة وجمال حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا بن عم رسول الله .

فقال وما به فترنم الفتى بصوت ضعيف لا يتبعين وهو يقول .

بنا من جوى الأحزان والحب لوعة ... تكاد لها نفس الشفيق تذوب .

ولكنما أبقى حشاشة معول ... على ما به عود هناك صليب .

وما عجب موت المحبين في الهوى ... ولكن بقاء العاشقين عجيب .

ثم شهد شهقة فمات .

قال عكرمة بما زال ابن عباس يقية يومه يتغوز به من الحب .

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنسانا أبو القاسم بن البسرى عن أبي عبد الله بن بطة قال حدثنا محمد بن أبي القاسم الأنباري قال حدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير عن محمد بن عيسى عن فليح بن إسماعيل قال حدثني عبد الملك بن صالح قال حدثني عمي سليمان بن علي